

دور الشرطة الجوارية في مكافحة الجريمة بالمدن الجديدة: دراسة ميدانية بمدينة علي منجلي بقسنطينة

The role of the neighborhood police in combating crime in the new cities: a field study in the city of Ali Mendjli in Constantine

بهية بن صغير*

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)

Bahiaben680@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/26 تاريخ القبول: 2024/12/05

الملخص:

لقد أثارت ظاهرة الجريمة داخل المجمعات الحضرية الجديدة لاسيما بالمدينة الجديدة - علي منجلي - بقسنطينة اهتمام العديد من الباحثين نظرا للأثار المعنوية و المادية و السلبية التي تخلفها في نفوس الأفراد و الجماعات و منها التأثير البالغ الذي تحدثه في البناء الاجتماعي، مما يسبب تفكك الروابط الاجتماعية ، وتصعد القيم وظهر انحرافات اجتماعية خطيرة وهذا ما دفع بالولاية لتكثيف تواجد الوحدات الجوارية للشرطة كحل لتقليل من ظاهرة الجريمة من جهة، ولتقريب الشرطة من المواطن من جهة أخرى. فالشرطة تعيش في قلب الأحداث داخل كل حي، فهي تصطدم مباشرة ويوميا بكل الأمراض والآفات الاجتماعية بما فيها ظاهرة الجريمة التي زعزعت أركان المجتمع القسنطيني وانبثقت عنها متطلبات أمنية جديدة، وبالتالي فكرة إنشاء شرطة جوارية أصبح أمرا ضروريا بهدف الاستجابة للمتطلبات الجديدة للمواطن. وعليه و في ضوء ما سبق تسعى الدراسة الراهنة إلى تسليط الضوء من منظور إمريقي صرف ابراز فاعلية الاستراتيجيات الأمنية للشرطة الجوارية و التي من المفترض أن تسهم في حد من ظاهرة الجريمة بالمدينة الجديدة.

كلمات مفتاحية: الشرطة الجوارية، الجريمة ، المدن الجديدة، المدينة الجديدة علي منجلي

Abstract:

The crime phenomenon within the new urban complexes, especially in the new city - Ali Mendjli - Constantine, has aroused the interest of many researchers because of its moral, material and negative effects on the souls of individuals and groups, including a significant impact on the social structure, which causes the disintegration of social ties, the cracking of values and the emergence of serious social deviations, and this is what prompted the city to intensify the presence of the neighborhood units of the police as a solution to reduce the phenomenon of crime on the one hand, and to bring the police closer to the citizen on the other hand. Therefore, the police live in the heart of events within each single neighborhood, as they collide directly and daily with all social diseases and pests, including the crime phenomenon that shook the pillars of Constantinian society and resulted in new security requirements, and thus the idea of establishing a neighborhood police became necessary in order to respond to the new requirements of the citizen.

Accordingly, and in light of the foregoing, the current study seeks to shed light through a purely empirical perspective to highlight the effectiveness of the security strategies of the neighborhood police, which are supposed to contribute to reducing the crime of crime in the new city.

Keywords: Neighborhood police, Crime, New cities, The Ali Mendjli new city.

1. مقدمة:

تعاني دول العالم من مجموعة من المشاكل الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات وعلى الخصوص المدن الكبرى منها، وتعرف المدن الجزائرية ذات المشكلات من صراعات سببها الفقر و البطالة والتهميش وغياب حياة الترفيه، الأمر الذي أنتج خلافا في التماسك الاجتماعي و زاد من حدة الانحراف و العنف و الجريمة.

و على الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر، لذلك أدركت الدولة أهمية و خطورة تلك المشكلة فأخذت على عاتقها مسؤولية توفير مؤسسات مختلفة للوقاية و مكافحة الجرائم من بين هذه المؤسسات جهاز الشرطة الوسط الحضري والتي تعرف بالشرطة الجوية كوسيلة لتخفيف من ظاهرة الجريمة في المدن خاصة منها المدن الجديدة باعتبارها بؤرا مقصودة من طرف الفئة الإجرامية.

2. الاشكالية :

شهدت المدن الجزائرية خلال السنوات العشر الماضية، ومنها مدينة قسنطينة ، تطورا عمرانياً كثيف بسبب حركة الهجرة الريفية الكبيرة التي عرفتها المدينة، ولاشك أن هناك اختلافاً ملحوظاً بين أنماط السلوك لدى هؤلاء المهاجرين وتلك الموجودة لدى السكان المقيمين في المدن، مما ساهم في ظهور تناقضات سلوكية متعلقة أساساً باختلاف المنظومة و الرواسب الثقافية.

وأياً كانت العوامل التي أدت إلى التحضر السريع لمدينة قسنطينة فإن ذلك أفرز على مستوى هذه المدينة حلولاً ارتبطت في مجملها بأزمة الإسكان ، ومن بين أهم تلك الحلول المدينة الجديدة على منجلي، إلا أن عملية الإسكان صدفها العديد من المشكلات و لعل على رأسها مشكلة الجريمة ، باعتبار أن المرحلون الجدد إلى تلك الأحياء المستحدثة يأتون من مناطق مختلفة غالباً ما تكون تلك المناطق عبارة عن أحياء قصديرية متخلفة تنتشر فيها عادة قيم العنف و تدني مستويات المعيشة ، هذه العادات انتقلت مع هؤلاء السكان إلى مناطقهم السكنية الجديدة.

لقد أثارت ظاهرة العنف داخل المجمعات الجديدة لاسيما مدينة على منجلي اهتمام العديد من الباحثين نظراً للآثار المعنوية و المادية و السلبية التي تخلفها في نفوس الأفراد و الجماعات و منها التأثير البالغ الذي تحدثه في البناء الاجتماعي مما يسبب تفكك الروابط الاجتماعية و تصدع القيم وظهور انحرافات اجتماعية خطيرة و هذا ما دفع بالولاية لتكثيف تواجد الوحدات الجوية للشرطة كحل لتقليل من ظاهرة الجريمة من جهة ، ولتقريب الشرطة من المواطن من جهة أخرى.

فالشرطة تعيش في قلب الأحداث داخل كل حي ، فهي تصطدم مباشرة و يومياً بكل الأمراض و الآفات الاجتماعية بما فيها ظاهرة الجريمة التي زعزت أركان المجتمع القسنطيني و انبثقت عنها متطلبات أمنية جديدة، و بالتالي فكرة إنشاء شرطة جوية أصبح أمراً ضرورياً بهدف الاستجابة للمتطلبات الجديدة للمواطن.

وهذا ما دفعنا إلى البحث في المخططات الأمنية التي تطبقها الشرطة الجوية في سبيل الحد من ظاهرة الجريمة.

وعلى ضوء ما سبق ذكره تتبلور معالم التساؤل الذي يمكن صياغته على الشكل التالي:

. ما هي إستراتيجية الشرطة الجوية في مكافحة الجريمة بالمدينة الجديدة على منجلي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل انطلقنا من الفرضية الرئيسية التي مفادها:

. تعتمد الشرطة الجوية استراتيجية فعالة في مكافحة الجريمة بالمدينة الجديدة علي منجلي.

3. تحديد المصطلحات :

3-1 الشرطة الجوية:

إن مصطلح الشرطة الجوية قبل تحديده تجدر الإشارة إلى انه طرح بعبارات مختلفة منها في أمريكا عام 1970 باصطلاح شرطة المجتمع وكان نتاجا لسياسية السلطة الأمريكية للحد من تزايد الانحراف الإجرامي خاصة لدى الفئات الشبابية في الأحياء الأهلة بالسود و الوافدين الجدد على أمريكا من خارجها، و تداولت فرنسا المصطلح عام 1988 من خلال منشور روكارد Rocard بمصطلح الشرطة الجوية بمعنى الانتقال من شرطة نظام إلى شرطة أمن، استجابة لمطلب اجتماعي ناجم عن ديمقراطية المجتمع الفرنسي، و قصد البحث عن الفعالية في تحقيق الأمن الاجتماعي.

ومن أفضل التعاريف التي تناولت مفهوم الشرطة الجوية تعريف "ليمان وهو انشغال جميع عناصر الشرطة في معالجة المشكلات وتقديم أفضل الخدمات للمجتمع المحلي، وانشغال جميع أفراد المجتمع المحلي و مؤسساته بالمشاركة مع الشرطة على قدم المساواة، والأداء اللامركزي لضباط الشرطة وأعضاء المجتمع في العمليات الشرطية والأمنية بالمبادرة وتحليل المعلومات وابتكار حلول (البشري، 2003، صفحة 08)

فرضت الشرطة الجوية نفسها على المؤسسة الأمنية قصد الاستماع للمطالب الاجتماعية، إثر اضطرابات الضاحية الباريسية، وعليه فهي تقترب من المواطن لتحسس هواجس المجتمع والتحكم في وتيرته تفاديا لسلوكيات إجرامية، و عليه يمكن اعتبارها إستراتيجية شاملة للتحرك.

أما في الجزائر فهو خيار أمني تبنته المديرية العامة للأمن الوطني في المجتمع الجزائري منذ سنة 1997 كمنهجية عمل لحفظ الأمن بمفهومه الشامل و قد تم تعميمها سنة 2010، تركز في عملها على خدمة الأمن العمومي في مفهومه الواسع معتمدة في ذلك على إستراتيجية معالجة الأشياء البسيطة المتعلقة بالحياة اليومية للمواطنين عن طريق التقارب و الحضور الدائم و التواجد الفعلي لشرطي الجوار في الحي بالقيام بدوريات راجلة أو التجوال ، كعون اجتماعي لكل مواطن في أزمة دون التخلي عن دوره السلطوي و المتمثل في تطبيق القانون وهي وسيلة لاستعادة ثقة المواطن في أجهزة الشرطة ، و إشراكه في المسؤولية الأمنية ، وتقوم الشرطة الجوية على تدعيم الأحياء المعزولة بمراكز الأمن الوطني.

3-2 الجريمة :

الجريمة في قانون العقوبات هي الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على عقوبة مقرره له ولا يعد الفعل أو الامتناع معاقبا عليه إلا إذا نص المشرع على ذلك.

الجريمة في جوهرها عملا هدام فيه اعتداء على حياة الناس و ممتلكاتهم و فيه إعاقة في سبيل تقدم النمو الاقتصادي و الاجتماعي، و هي تقضي على شعور الناس بالأمن و الأمان حيث يعتدي الأقوى على الأضعف(عبد الرحمن، 2004، صفحة 85) فالجريمة إذن هي جميع الأفعال والتصرفات التي فيها انتهاك و خروج عن قيم ونظم المجتمع؛ أي كل سلوك مخالف لحكم قيمي تصدره الجماعة على الأفراد سواء كان القانون ينص على ذلك أو لا.

3-4 المدن الجديدة:

هي مجتمع له مقومات المجتمع القديم، من حيث بناء النظرة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لبقائه أنشئ من خلاله إدارة سياسة مخطط لتحقيق أهداف اقتصادية اجتماعية بالدرجة الأولى وبذلك التغلب على المشاكل التي يعاني منها المجتمع القديم (مريم و عبد الله ، 2001، صفحة 50)

و هي ذلك المجتمع المحلي المستحدث الذي يتم إنشاؤه بناء على أسس تخطيطية شاملة و متكاملة بكل جوانبه الاقتصادية و الفيزيائية و التنظيمية و يلي ذلك نقل العناصر البشرية المختارة بشروط معينة و ذلك بهدف تحقيق وضع اجتماعي و اقتصادي متطور عن الوضع في المدن التقليدية و يكون الهدف منه تنمية و تطوير الموارد البشرية و الاقتصادية و رفع المستوى الاجتماعي(مصطفى ، 1998، صفحة 45)

المدينة الجديدة هي في حقيقة الأمر وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة و النطاق و مقسمة إداريا ، و يقوم النشاط فيها على الصناعة و التجارة ، و تتنوع فيها الخدمات و الوظائف و المؤسسات و تمتاز بكثافتها السكانية و سهولة مواصلاتها و تخطيط مرافقها و مبانيها و هندسة أراضيها و تمتاز فيها الأوضاع و المراكز الاجتماعية و الطبقة.

4. أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ✓ توضيح وتحليل مفهوم الشرطة الجوية وعلاقته بالجريمة.
- ✓ معرفة دور الشرطة الجوية و مدى مساهمتها في حفظ الأمن في المجتمع.
- ✓ معرفة الإجراءات و التدابير المستعملة من طرف الشرطة الجوية للحد من الجريمة.
- ✓ معرفة مدى انسجام العلاقات بين الشرطة و المواطن لأن الشرطة الجوية هي الأقرب إلى المواطن.

5. المجال الجغرافي للدراسة

5. 1. الموقع الجغرافي للمدينة الجديدة علي منجلي:

تقع في الجهة الغربية من الهضبة على محور الطريف الولائي رقم 101 الرابط بين مدينتي الخروب و عين سمارة تتربع على مساحة 1500 هكتار، يحدها من الشمال الطريق السريع شرق غرب و من الشمال الشرقي مطار محمد بوضياف والشرق الطريق الوطني رقم 79 و من الغرب السفوح الهضبة (سيفوح العيفور).

و منه فمشروع المدينة الجديدة _علي منجلي_ يشكل مجالا عمرانيا بالهضبة لاسيما موضعها المختار بها يوحد لها مجالات واسعة و كافية من أجل خلق مجال عمراني حقيقي متصل و يسمح بعملية الاستثمار في مختلف الميادين كما تتميز هذه المدينة بالقرب للمدينة الأم (قسنطينة)، حيث تقع على جنوبها ب 13 كلم ، و كذلك وقوعها على محور الطريق الولائي رقم 10

الذي يقسمها إلى جزئين جزء شمالي و جنوبي و يعتبر المحور الأساسي المهيكل لها، والطريق الوطني رقم 79 الذي يمر بالقرب منها، بإضافة إلى الطريق السيار (شرق، غرب) الذي يمد شمالها على مسافة 4 كلم و الذي ترتبط به الطريق حيث يتم هذا الارتباط في محول يسمى "الكوسيدار" الذي يقع على المحور السريع (شرق، غرب).

تحتوي المدينة على عدة مؤهلات للنشاط الاقتصادي على مستوى المحلي و الوطني لأنها بمثابة ورقة بيضاء فارغة من الأشغال و منشآت، و قد برجة هذه المدينة لاحتواء ما يقارب 300,000 نسمة ، فهي بهذا تصنف ضمن المدن الميتروبولية و التي تعتبر في بعض دول العالم عاصمة ، ففي البرازيل حجم مدينتها الجديدة 500,000 نسمة و تعتبر عاصمة، أما في بريطانيا حجم المدينة يتراوح ما بين 20000 إلى 60000 نسمة.

وقد استنتج أحد مكتب الدراسات أنه كلما كان حجم المدينة الجديدة صغير لا يمكنه تحقيق التوازن المطلوب ، كما أن التنوع الكبير في مجال العمل، فإن المؤسسات تمنع عن العمل ضمن هذه المدن الصغيرة أين تكون يد العاملة محدودة و التجهيزات غير كافية.

لهذا فحجم المدينة شرط إلزامي لنجاح مركز متعدد الوظائف، و منطلق للتشكيل حياة عمرانية حضرية، لهذا تنص التوجيهات على إنجاز مدن جديدة بحجم كبير، ففي فرنسا على الأقل أن يكون حجم المدينة الجديدة 500000 نسمة. ومنه نستنتج أن الجزائر استخلصت الفكرة و برجة التجارب الأجنبية في بناء مدن جديدة وفقا للمعايير الحضرية متعددة الوظائف و لاسيما جاءت هذه المدينة لاستقبال الفائض السكان بمدينة قسنطينة الأم و المحافظة على صورتها و طابعها العمراني و تخفيف الضغط عليها.

5. 2. التنظيم المجالي للمدينة الجديدة _علي منجلي_:

قسمت المدينة الجديدة _علي منجلي_ إلى وحدات جوارية لتجمع سكاني، حيث قسمت إلى 20 وحدة جوارية كالتالي:

✓ 08 وحدات جوارية تقع شمال الطريق الولائي و هي: 5-6-7-8-9-14-15-16.

✓ 12 وحدة جوارية تقع جنوب الطريق الولائي و هي : 1-2-3-4-9-10-11-12-17-18-19-20.

وتختلف كل وحدة جوارية عن الأخرى في المساحة و عدد السكان و المساكن و التجهيزات المبرمجة فوق أرضيتها.

و هذا التقسيم من أجل خلق التوازن المجالي للمدينة الجديدة _علي منجلي_ ، و عليه تم تقسيم المدينة إلى 5 أحياء كل حي

يحتوي على 4 وحدات جوارية.

جدول رقم 1 : تقسيم الوحدات الجوارية إلى أحياء

رقم الحي	وحدات الجوار المكونة للحي	المساحة	النسبة (0/0)
01	04-03-02-01	227,18	15,14
02	08-07-06-05	219,74	14,85
03	12-11-10-09	227,22	15,14
04	16-15-14-13	183,31	12,22
05	20-19-18-17	301,28	20,09

مصدر: مديرية التهيئة و التعمير .بلدية قسنطينة فرع المدينة الجديدة علي منجلي

5. 3. توزيع المؤسسات الأمن الحضري بالمدينة الجديدة علي منجلي :

انطلاقا من تقسيم إلى 5 أحياء سكنية كبرى ، فقد تم تقسيم المدينة الجديدة إلى 6 وحدات الأمن الحضري ، و هذا راجع إلى

اختلاف بين الوحدات من حيث الحجم السكاني و المساحي ، ما تطلب زيادة وحدة كاملة لمحاولة حفظ الأمن داخل المدينة

و هذا ما يوضحه الجدول التالي للتوزيع هذه المؤسسات الأمن الحضري

. الجدول رقم 02 : المؤسسات الأمن الحضري بالمدينة الجديدة

الأمن الحضري الخارجي	الوحدات الجوية ومناطق الحضرية	عدد المساكن	عدد السكان
01	. الوحدة الجوية 07 . الوحدة الجوية 13 . المنطقة الصناعية علي منجلي . مزرعة بوشعة	5948	29740
02	. الوحدة الجوية 01 . الوحدة الجوية 02 . الوحدة الجوية 03 . الوحدة الجوية 09	11728	58640
03	. الوحدة الجوية 05 . توسعة الوحدة الجوية 05 . الوحدة الجوية 06 . الوحدة الجوية 08	7938	39690
04	. الوحدة الجوية 10 . الوحدة الجوية 11 . الوحدة الجوية 12 . الوحدة الجوية 17 . الوحدة الجوية 19 . الوحدة الجوية 20	13086	65430
05	. الوحدة الجوية 18 . الوحدة الجوية 04	7008	35040
06	. الوحدة الجوية 14 . الوحدة الجوية 15 . الوحدة الجوية 16	7302	36510

مصدر : مديرية الأمن الوطني بقسنطينة.

6. مجتمع الدراسة و العينة البحث:

وقع اختيارنا على الوحدة الجوارية رقم 14 كمجال للدراسة ، حيث تقع هذه الوحدة شمال الطريق الولائي 101، و تحدها من الشمال كل من الوحدة الجوارية 13 و 15 و من الشرق الوحدة الجوارية رقم 16 و من الجنوب الوحدة الجوارية رقم 04 و من الغرب أراضي غير مستغلة بعد ، تقدر مساحة الوحدة الجوارية رقم 14 ب 48.51 هكتار.

اما بخصوص التجهيزات الموجودة بالوحدة مجال الدراسة فيتوفر بها ثلاث مساجد واحد عبارة عن مستودع و آخر عبارة عن مسجد جاهز و الثالث في طور الانجاز . مدرسة ابتدائية ، متوسطة و ثانوية بالإضافة إلى وحدة للشرطة الجوارية . تضم هذه الوحدة الجوارية 16290 نسمة مقسمة على 2502 مسكن حيث تتكون الوحدة من 31 عمارة و 104 مدخل ، تم ترحيلهم من حي الاخوة عباس ، فج الريح ، سيدي مبروك ، حي الصنوبر ، حي رومانيا و لونا. و تتكون الوحدة الجوارية رقم 14 من تجمعات سكانية هي :

1- (ILOT 01) التجمع السكني 01 .

2- (ILOT02) التجمع السكني 02 .

3- (ILOT 03) التجمع السكني 03 .

4- (ILOT 04) التجمع السكني 04 .

تدخل الوحدة الجوارية 14 ضمن نطاق الأمن الحضري السادس في حدود دراستنا الميدانية تمتاز بتركيبة سكانية مختلطة ما بين المرحلين من الأحياء القصديرية، وكذا المستفيدين من مساكن بصيغ المختلفة، وبتالي يجعل المنطقة مفتوحة على كل احتمالات.

6. 1. العينة :

تتمثل العينة في تحديد مجتمع أصلي من الدراسة و أخذ نسبة ثابتة منهم كما و نوعا و تتمثل في عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع الدراسة و بالتالي فهي انعكاس شامل لصفات المجتمع الأصلي و لكن بشكل مصغر.

و قد تم اختيار العينة من التجمع السكني رقم 03، حيث أخذنا 10% من مجموع 540 مسكن، فقدرت العينة ب 54

مفردة. ومن خلال هذا قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة باعتبارها أنجع الطرق العينات الاحتمالية في الدقة و التنظيم.

7. المنهج الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف المجال العام و الخاص و طرق تنظيمه ، واستخدام

الوصف من أجل إبراز خصائص سمات المجتمع المدروس ، فالمنهج الوصفي يمكننا من معرفة الوضعية الاجتماعية للأفراد و

مستواهم المعيشي من جهة و الحصول على أكبر قدر من المعلومات و البيانات و الحقائق و على وصف المشكلة ودرجة تأثيرها على مجتمع الدراسة في إطار العلاقة بين سكان المنطقة من جهة ثانية.

8. أدوات جمع البيانات:

كل بحث اجتماعي و علمي يتطلب أدوات لجمع البيانات و لكن الأدوات تختلف باختلاف المواضيع ، كما أن نجاح عملية جمع المعلومات مرتبطة بمدى فعالية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التوصل إليها، و من بين الأدوات التي اعتمدنا عليها هي:

8. 1. الملاحظة :

اعتمدنا على الملاحظة منذ بداية البحث و ذلك من خلال الخارجات الإستطلاعية التي قمنا بها ، حيث لاحظنا لكل ما هو موجود في الوحدة الجوية 14 مثل الطرقات، الشوارع، العمارات، نوع المساكن و كذا المرافق المختلفة الموجودة و طبيعة السكان و نمط معيشتهم و علاقاتهم مع بعضهم البعض، و كذا علاقتهم مع الشرطة.

8 . 2. الاستمارة :

تعد الاستمارة من بين أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية و أكثرها شيوعا لما تمتاز به عن غيرها من أدوات الأخرى، تعد الاستمارة أكثر الأدوات انتشارا وهي تفيد تقريبا في كافة البحوث الاجتماعية ، و تتضمن الاستمارة عددا من الأسئلة الموجهة من طرف الباحث للمبحوث.

وقد تضمنت الاستمارة التي وضعناها محورين أساسيين كل محور يتضمن مجموعة أسئلة وهي على النحو التالي

. المحور الأول : تعلق بالخصائص الديمغرافية و السكنية لعينة البحث و تضمن 22 سؤال تم تقسيمه كالآتي

- المعلومات الشخصية للمبحوث وهي ستة أسئلة حول الجنس، السن، مكان الميلاد، الحالة المدنية، الحالة التعليمية، الحالة المهنية، عدد أفراد الأسرة، عدد المتدربين و عددها 8 أسئلة
- بيانات خاصة بالسكن و الإسكان و يتضمن تاريخ الهجيء للمسكن، نوعية السكن السابق، طريقة استفاد من المسكن، عدد غرف المسكن، الخدمات المتوفرة بالمسكن، المرافق المتوفرة بالحي، الضيق في المسكن، الرضى عن المسكن و الحي ، علاقة مع الجيران، مكان أكثر أمنا و قدر عدد الأسئلة 11
- بيانات خاصة بالمحيط الأسري منها الأسئلة حول المشاكل الأسرية وكيفية معالجتها، العنف في الأسرة ، و مقدر عدد أسئلة بها 3 أسئلة.

. المحور الثاني: تمحور حول فاعلية الشرطة الجوية في الحد من الجريمة بالمدينة الجديدة علي منجلي و قد تضمن 25 سؤال تم

تقسيمها كالآتي

- بيانات خاصة بالجريمة بالمدينة الجديدة علي منجلي و تتمحور حول انتشار الجريمة بالمدينة و أسبابها و قدر عدد الأسئلة ب 8 أسئلة
- بيانات خاصة بدور الشرطة الجوية في بسط الأمن، و يتعلق بسياسة المنتهجة من قبل الشرطة في بسط سيطرتها على الجريمة بالمدينة، و بلغ عدد الأسئلة 17 سؤالا.

8. 3. المقابلة :

تعتبر أهم الوسائل المستخدمة في البحث الاجتماعي لأنها تجمع بين مميزات أدوات البحث الأخرى كالملاحظة و

استمارة البحث.(محمد، 1990، صفحة 140)

و قد استعانا في دراستنا بمجموعة من المقابلات المفتوحة و نصف المقننة ، قمنا بإجرائها مع كل من مسؤول الأمن

الحضري لمدينة علي منجلي ، و كذا بعض العمال بمركز الشرطة للوحدة الجوية 14 ، وكانت مجمل مقابلاتنا ثلاث

مقابلات : الأولى كانت مع مسؤول أمن الحضري خارجي رقم 06 و المقابلتان المتبقيتان كانت مع عمال مركز الشرطة

للوحدة الجوية 14.

9. النتائج العامة للدراسة :

- 1- إن الفئة العمرية النشطة من 20 إلى 40 هي الأكثر استشعارا للمشكلات الاجتماعية وعلى رأسها مشكلة الأمن ، غير أن المستوى التعليمي المتوسط سائد بين أفراد عينة البحث يمكن أن ينعكس على درجات الوعي الاجتماعي من حيث أساليب التنشئة واحترام الذات وعلاقات الجيرة وأنماط التفاعل
- 2- أن أغلب أفراد العينة مولدون بالأحياء القصديرية التي كانت منتشرة بمدينة قسنطينة و تم ترحيلهم إلى المدينة الجديدة علي منجلي ، فتمط السكن السابق يمكن ان يساهم في التأثير على شخصية الأفراد.
- 3- يعد غالبية أفراد العينة حديثي العهد بالزواج، كما أنها عبارة عن أسر نووية يتكون أفرادها من 2 إلى 8 أفراد و كما ان أبناءهم دون سن الدراسة و يقيمون في شقق ذات 3 غرف هنا تظهر مسألة الحجم في علاقته بعدد أفراد الأسرة.
- 4- تنتشر بالحي ظاهرة البطالة بكثرة وهذا دليل على ضعف المستوى المعيشي كمؤشر له انعكاساته السلبية على الواقع المعيشي بالحي من حيث انتشار الأمراض الدالة على الفقر والجريمة بمختلف أشكالها.
- 5- إن تاريخ مجيء السكان هو سنة 2012 و 2013 وهو ما يدل على أن أفراد العينة حديثي العهد بالحي ولا زالت العلاقات الاجتماعية تتسم بالتحفظ والسطحية والبرودة بمعنى أن العلاقات مازالت تحت التأسيس، و هذا يجعل الحي القديم القصديري أكثر أمنا مقارنة مع الحي الجديد.
- 6- كل المساكن تتوفر على الخدمات الأساسية بنسبة 100% إلا أنه ينعهد بحج كل مرافق و ضروريات الحياة ما عدا قليل من وسائل النقل و بعض الأمن وهذا راجع إلى حداثة الحي من جهة والظرف الاستعجالي للإسكان من جهة أخرى.
- 7- غالبية أفراد العينة يشكون من الضيق في المسكن مقارنة مع عدد أفراد الأسرة الواحدة منه هذا دليل على تفشي قيم عدم الرضا عن الظروف السكنية بين أفراد العينة إلا أنهم عند مقارنتهم لأوضاعهم السكنية السابقة بالحالية فإنهم يميلون إلى إبداء رضاهم، و نفس الشيء يدفعهم لرضا بالحي رغم انعدام المرافق.
- 8- إن المدينة الجديدة على منجلي غير آمنة وهي ردود فعل تدل على درجة انتشار السلوك الإجرامي بالمدينة لاسيما ظاهرة المضايقة و الضرب و السرقة التي تنتشر بنسبة كبيرة خاصة على مستوى وسط مدينة علي منجلي ، حيث يعد الشارع هو المكان الذي يتعلم فيه الفرد السلوك الإجرامي، وكذا الظروف المرتبطة بالتنشئة الأسرية قد لعبت دورها في تفشي ظاهرة الجريمة مجتمع .
- 9- تعد فتي المراهقين والشباب هما الأكثر ممارسة للجريمة بالمدينة علي منجلي.
- 10- تعتبر جرائم المساس بالأشخاص و الممتلكات هي أكثر انتشارا بين مختلف الجرائم على مستوى مدينة علي منجلي و لاسيما منها جرائم القتل و السرقة و اختطاف الأطفال التي انتشرت مؤخرا.

- 11- ان التمايز الاجتماعي يلعب دورا في تفشي ظاهرة الجريمة داخل مجتمع، حيث أن قدوم سكان من مناطق مختلفة و كذا اختلاف ذهنياتهم و نشوؤهم في أحياء مختلفة ساهم في انتشار الجريمة بالمدينة علي منجلي ، و منه فإن مسألة التجانس بين السكان مهمة أثناء عملية الإسكان لأنها تساهم في إحلال الأمن.
- 12- أن الشرطة هي جهاز الأمن الذي يستطيع تخفيف من حدة الجريمة رغم عدم دراية السكان بأهمية الشرطة الجوية ويرجع ذلك إلى نقص الإعلام و عدم توعية المواطن بمهامها من جهة، و نقص الحصص الإذاعية و المتلفزة و إدراجها في المقررات الدراسية ابتدائية و المتوسطة من جهة أخرى.
- 13- إن مهام الشرطة هي :

✓ حماية الأشخاص و ممتلكاتهم

✓ حفظ النظام

✓ نشر الوعي الاجتماعي

✓ توفير الأمن للمواطن و تقريبه من الإدارة

✓ تقديم الخدمة للمواطن و محاولة التقرب منه لكسب ثقته و بتالي جعله امتداد للشرطة و سندها

✓ تدخل في حالات الكوارث الطبيعية و الحالات الإنسانية

- 14- تعتبر الشرطة الجوية سريعة في تدخلاتها عند اتصال بها و هذا رغم كثرة الأعمال و قلة إمكانيات المادية و البشرية غير المتوفرة حسب المتطلبات حجم العمل و الكثافة السكانية الكبيرة مع كثرة المهام و قلة الموظفين ، و هذا يؤدي إلى انخفاض حجم الدوريات التي تقوم بها الشرطة في اليوم مقارنة مع حجم المشاكل المنتشرة بمدينة علي منجلي.
- 15- يرى أغلبية المبحوثين أن للشرطة الجوية دور في تقليص الآفات الاجتماعية من خلال قيامها بتحسيس المواطنين خاصة الشباب منهم بخطورة الآفات الاجتماعية من خلال الأبواب المفتوحة و الاتصال الدائم مع مختلف شرائح المجتمع.
- 16- أن مدينة علي منجلي هي أكثر المدن في معدلات الجريمة على المستوى المحلي و يرجع ذلك إلى اختلاف ثقافات السكان من جهة و قلة الوحدات الشرطة الجوية من جهة أخرى بإضافة إلى غياب القانون الرادع و كذا تفشي ظاهري البطالة و الفقر و ضعف التكيف مع ثقافة المدينة ، كما أن الأساليب غير فعالة التي تستخدمها الأنظمة الأمنية ساهمت في رفع معدلات الجريمة بالمدينة علي منجلي، ولهذا يجب تحسينها من خلال إيجاد حلول ردعية ووقائية مع ضرورة القيام بدراسة معمقة بتكاثف الجميع الأطباء، علماء الاجتماع، علماء النفس ، بإضافة إلى ذلك :

. التحسيس و التوعية و تكثيف اللقاءات الجوية مع المجتمع.

. تفعيل دور الشرطة الجوية و تطبيق الصارم للقانون.

. زيادة في عدد المراكز الشرطة و تقريب المواطن منها.

- 17- إن عدم إحساس المواطن بالأمن على نفسه و بيته و أولاده يجعله يفكر في الرحيل و عدم استثمار بمدينة علي منجلي مما يجعلها مكان غير صالح للعيش.
- 18- تقوم الشرطة الجوية بحملات تحسيسية و توعية و هذا من خلال الأبواب المفتوحة التي تنظم دوريا و بالاتصال مع الأعيان و الجمعيات المجتمع المدني و إقحام السلطات المحلية في محاولات جماعية لحد من ظاهرة الجريمة بمدينة علي منجلي.

10. خاتمة:

إن التطور الهائل و السريع الإيقاع في نفس الوقت الذي يشهده المجتمع الجزائري في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، قد جاء كنتيجة حتمية للأوضاع الراهنة التي تشهدها البلاد، هذا التحرك السريع جعل ظاهرة الجريمة تزداد بشكل يدعو إلى الحيرة و القلق في آن واحد، لأنه أرغم الشرطة على السعي إلى إعادة تعزيز دورها في مجال مكافحة الجريمة ، و بالتالي فتح مجالات عمل جديدة تتناسب مع هذا التطور السريع، و أكثر من ذلك أدت هذه التطورات إلى إرغام الشرطة على إعادة النظر في أساليب عملها لجعلها تتساير هذا الركب الحضاري.

من المسلم به أن الشرطة تتحرك كلما كان هناك مس بإحدى المبادئ الأربعة للأمن (الأمن العام، النظام العام، الصحة العامة، والآداب العامة)، لكن المرحلة الحالية جعلت الأمن بصفة عامة مهدد بالانفجار بين الحين و الآخر، نظرا لزيادة شدة ضغط الأزمة بمختلف جوانبها على المواطن، هذا من جهة، و من جهة أخرى، أدت هذه الاضطرابات إلى تغيير الكثير من الذهنيات لدى المواطنين، و التي كانت سائدة قبل اليوم، نظرا للانفراج الاجتماعي الجديد في الوطن، و بالتالي تغير نظرة المواطن تجاه الشرطة كجهاز لحماية السلطة، عاجز عن معالجة مشاكل المواطنين.

لهذا تبنت الدولة الجزائرية فكرة الشرطة الجوية لتركز على العمل التقاربي و إبراز دور شرطي الحي المعروف من طرف الجميع الذي تميزه العلاقات الإنسانية مع كل المواطنين و بالتالي إشراك المواطن في عملية مكافحة الإجرام بكل أنواعه ، و ذلك لأن أجهزة الشرطة غير قادرة لوحدها على حفظ الأمن بمفهومه الشامل و أن الأمن مسؤولية جماعية لها أطراف عديدة لها دور في تحقيقه منها الأسرة ، المدرسة ، المسجد ووسائل الإعلام باختلافها.

إن نجاح الشرطة الجوية في الحد من ظاهرة الجريمة يعتمد على مدى فعالية الأساليب و الطرق التي تعتمد عليها في مكافحة الظاهرة ، كما أن التجاوب الجماهيري مع الشرطة له الأثر الأكبر في مواجهة الجريمة ، و هذا ما لمسناه من خلال دراسة الميدانية التي قمنا بها في مدينة علي منجلي، حيث تبين لنا أن نجاح استراتيجية الشرطة الجوية في مكافحة

الجريمة مرتبط بدرجة التعاون بين المواطن و الأجهزة الأمنية من جهة و سيادة حس المواطنة بين ساكني المدينة الجديدة علي منجلي.

و منه فقد خلصنا إلى مجموعة من الإقتراحات نذكر منها

- ❖ . توطيد العلاقة بين المواطن و الشرطي
 - ❖ . تكثيف تواجد وحدات الشرطة الجوارية
 - ❖ . زرع ثقافة التواصل مع الآخر لدى المواطنين
 - ❖ . الإتصال الدائم مع المجتمع حتى لا يكون هناك فراغا بين جهاز الشرطة و المجتمع.
 - ❖ . التحري عن المجرمين بشكل يومي و دائم.
 - ❖ . ضرورة القيام بدراسة معمقة بتكاثف الجميع الأطباء، علماء الاجتماع، علماء النفس.
 - ❖ . نشر ثقافة الشرطة الجوارية من خلال مناهج التوعية الأمنية في كافة مؤسسات و مدارس التعليم.
 - ❖ . التعاون مع وسائل الإعلام في تعميق الوعي الأمني لأفراد المجتمع.
 - ❖ . إشراك أفراد المجتمع في الوقاية من الجريمة
 - ❖ . الإشراف و الحرص على متابعة ضحايا الجريمة
- و في الأخير لا يسعنا القول إلا أن قضايا الإجرام و الأمن تعتبران من أهم القضايا التي مازالت محل دراسات كبيرة و معمقة في دول العالم حول البحث عن السبل الكفيلة للحد من الجريمة و توفير الأمن و طمأنينة بالحاضر و المستقبل.

11. قائمة المراجع:

- 1- زياد عمر محمد. (1990). البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 2- عمر حمادة مصطفى . (1998). السكن و تنمية المجتمعات الجديدة . القاهرة: دار المعرفة العلمية.
- 3- محمد الأمين البشري. (2003). الشرطة المجتمعية مفهومها و تطبيقاتها العلمية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 4- محمد العيسوي عبد الرحمن. (2004). الجريمة و الشذوذ العقلي . لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
- 5- مصطفى مريم ، و محمد عبد الرحمان عبد الله . (2001). علم الاجتماع المجتمعات الجديدة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المؤلف: بهية بن صغير

العنوان: دور الشرطة الجوية في مكافحة الجريمة بالمدينة الجديدة: دراسة
ميدانية بمدينة علي منجلي